المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

الإشراف الإلكترونيّ في المدارس في ظل جائحه كورونا (كوفيد 19)

أ. سعاد لويفي لافي الحربيّ
وزارة التّعليم-إدارة تعليم سراة عبيدة

Electronic supervision in schools under the Corona pandemic (covid19)

SUAD LUWAYFI lafe ALHARBI
Ministry of education - KSA

suadarabic2018@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
الاشراف التّربويّ، جائحة كورونا، التّعليم، السّعوديّة.

KEY WORDS
Electronic Supervision, Corona Pandemic, Education, Saudi Arabia.

مستخلص البحث:

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على مستوى الإشراف التّربويّ الموجّه إلى العمليّة التّعليميّة خلال جائحة كورونا. وللإجابة على أسئلة الدّراسة؛ تمّ استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ على عيّنة مكوّنة من 400 مشرفاً تربويّاً من جميع أنحاء المملكة موزّعين على متغيّرات الجنس، المؤهل العلميّ، المبحث الدّراسيّ، والخبرة الإشرافيّة. ولأغراض الدّراسة؛ تمّ تصميم استبانة الإشراف الإلكترونيّ في المدارس، مكوّنة من (11) فقرة، حيث قامت الباحثة باستخراج صدق وثبات الاستبانة. قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة الدّراسة، حيث أظهرت نتائج تحليل التّباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّرات: الجنس، المؤهل العلمي، المبحث الإشرافيّ، سنوات الخبرة والخدمة. وبناء على النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التّوصيات في نهاية البحث.

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of educational supervision directed to the educational process during the Corona pandemic. To answer the study questions; the descriptive survey approach was used on a sample of 400 educational supervisors from all over the Kingdom of Saudi Arabia, distributed on the variables of gender, academic qualification, academic research, and supervisory experience. For study purposes; A questionnaire for electronic supervision in schools was designed, consisting of (11) items, where the researcher extracted the validity and reliability of the questionnaire. The researcher applied the questionnaire to the study sample, where the results of the one-way analysis of variance (ANOVA) showed that there were no differences between the average scores of the educational supervisor's assessment of the requirements of electronic monitoring in public schools due to variables: gender, academic qualification, supervisory topic, years of experience and service. Based on the results, the researcher recommended a set of recommendations at the end of the research.

1. مقدّمة

تُعدُّ التّكنولوجيا التّعليميّة اتجاهًا محوريًّا تمّت مناقشته على نطاق واسع بين الدّراسات، سواء أكانت بصرية، أم صوتيّة، أو نصّية، أو رسوم متحرّكة، أو بث الفيديو، وقد أكّدت العديد من الدّراسات على أهمّيّة تكنولوجيا التّعليم في إثراء العمليّة التّعليميّة بمواد وأدوات تستند على أبرز ما توصلّت إليه التّكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في التّعليم في الطريقة الصّحيحة (Al-Zu'bi. Et al., 2017.)

إلى جانب ذلك، في هذا العالم غير المستقر يُعدُّ جانب التّعليم أحد أهمّ الجوانب التي يجب أن تأخذ في الاعتبار جميع الظّروف الحاليّة والمستقبليّة، حيث إنّه مع تطوّر التّكنولوجيا أصبح التّعليم جزءًا لا يتجزّأ من هذا العالم الافتراضيّ. وبالتالي، يشار لأهمّ القوى المؤثّرة في التّعليم بأنّها هي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) التي من شأنها أن توفّر تغييرًا سريعًا في التّعليم (Malasri، 2000).

لذا، فإنّ للتّكنولوجيا أدوارا رئيسة ومحوريّة في التّعليم. حيث إنّه تقريبًا في كلّ مكان مما يمكن المعلّمين من الوصول إليه بكلّ سهولة ويسر. وتشير العديد من الدّراسات إلى أنّ أحد الاستخدامات المهمّة للتّكنولوجيا هو تدريس وتعلّم عدد كبير من المواد بما في ذلك اللّغات (Ishtaiwa & Shana، 2011). وبالتفصيل، فيحتاج المعلّمون إلى دمج التّكنولوجيا من أجل زيادة تطوّرهم المهنيّ والتّواصل بشكل إيجابيّ مع طلابهم بشكل منتظم. علاوة على ذلك، أدّى التّحسّن السّريع في الأساليب المختلفة في تكنولوجيا التّعليم إلى العديد من الفرص التي يمكن استخدامها في فصول اللّغة من خلال تغيير الطريقة التّقليديّة في التّدريس للفصول الدّراسيّة. مما أدّى إلى تأكيد العديد من الدّراسات أنّ استخدام التّكنولوجيا في المدارس قد طور طرقًا جديدة للتّعليم والتّعلّم.

وفقًا لـ Mishra and Koehler (2006)، فقد أصبحت أجهزة الكمبيوتر الرّقميّة وبرامج الكمبيوتر والآليّات مستخدمة على نطاق واسع في البيئات التّعليميّة. كما يعتقد Kim (2013) et al.، أنّ التّكنولوجيا كظاهرة دوليّة، هي جزء مهم من حياتنا اليوميّة والتي يمكن أن تحسّن مستويات التّدريس والتّعلّم. مع ظهور التّكنولوجيا، تمّ تغيير تقليد التّدريس والتّعلم بما يجعل كليهما ممتعًا وأكثر إنتاجيّة (Shyamlee، 2012). وهكذا، يمكن أن يكون التّعلم ممتعًا من خلال مساعدة الطّلبة والمعلّمين على تنفيذ المهمّات التّعليميّة بسهولة ويسر ومتعة.

وبالتالي، فإنّ الدّراسة الحاليّة تبحث في التّكامل التّكنولوجيّ في الإشراف الإليكترونيّ والذي يأخذ مكانة أكبر في مجال التّعلم عن بُعد، كما ستناقش الدّراسة الحاليّة أهمّيّة الإشراف الإليكترونيّ في المدارس التّابعة للوزارة والهيئة المسؤولة عن ادارة التّعليم الإلكترونيّ. إضافة إلى ذلك فإنّ هذا التكامل يتطلّب تحسين أدوات التّدريس من أجل النهوض بمهنة التّدريس. ومن جانب آخر، من المهم الإشارة إلى أهمّيّة تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة ضروريّة في التّعليم. إلى جانب ذلك، يتعيّن على وزارة التّعليم أن تتصرّف بإحداث تغييرات على مستوى البرامج التّعليميّة الواجب اتّباعها والتي بدورها تعتبر تمكيناً مهمّاً في العصر الحاليّ.

1.2 بيان المشكلة

لقد عصفت جائحة كورونا بكلّ جوانب الحياة ومن ضمنها الجانب التّعليميّ وذلك من خلال تحويل التّعليم من التّعليم التّقليديّ داخل الفصول الدّراسيّة إلى التّعليم عن بُعد. وبالتالي، ينبغي أن تستمر عمليّات الإشراف على التّعليم والمعلّمين إلكترونيّا لضمان سير العلميّة التّعليميّة بسهولة ويسر وتقديم التّغذيّة الرّاجعة للمعلّمين من قِبل المشرفين.

لذا فإنّ الإشراف الإلكترونيّ لا يقلّ أهمّيّة عن التّعليم عن بُعد، والحقيقة هي أنّه لا يمكن للعمليّة التّعليميّة الوصول الى الهدف المنشود في التّعلم عن بُعد ما لم يتمّ تفعيل دور الإشراف الإلكترونيّ فيه من خلال المشرفيين التّربويّين. ومن جانب آخر، فمن خلال التّواصل الإلكترونيّ من قبل المشرفين والمعلّمين سيتمّ تحسين التّعليم عن بُعد وتطويره في كافّة المراحل الأساسيّة.

1.3 أسئلة الدّراسة:

1) ما مستوى فعاليّة الإشراف التّربويّ لإدارة عمليّة التّعلّم والتّعليم المعتمدة على استخدام التّكنولوجيا أم أنّه تطوّر مستحدث لمفهوم الإشراف؟
2) هل هناك فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر أم أنثى)؟
3) هل هناك فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلميّ؟
4) هل هناك فروق بين متوسط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر المبحث الإشرافيّ (أدبيّة وعلميّة)؟

5) هل هناك فروق بين متوسّط درجات المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة والخدمة؟

1.4 أهميّة الدّراسة

تهدف الدّراسة الحاليّة إلى التّحقّق من فعاليّة الإشراف الإلكترونيّ على تحسين مهارات الطّلاب، عمليّة التّدريس والتعلم، والدور الفعّال للمعلّمين في المدارس ومدى استجابة تعلّمهم. علاوة على ذلك، ستطلِع وزارة التّعليم ومعلمي المدارس وصنّاع القرار على أهمّية الإشراف الإلكترونيّ في العمليّة التّعليميّة وأهمّيّة دور المشرفين التّربويّين في تطوير ممارسات المعلّمين خلال العمليّة التّعليميّة.

وعلى نفس القدر من الأهمّيّة، تسعى هذه الدّراسة إلى حثّ المشرفين التّربويين على تحديث المناهج وطرق التّدريس لمزيد من تكامل أدوات التّكنولوجيا في التّدريس. كما أنّه محفّزا له ليحضر المزيد من الدّراسات في نفس المجال.

كما يحظى الإشراف الإلكتروني على العديد من المزايا ومنها ما قد يكون للمعلّمين ومنها ما هو للمشرفين أو كلاهما، وفي جميع الأوضاع كافّة هذه المزايا تصبّ في مصلحة الطّالب، ومن هذه المزايا:

1-المساعدة في التّعلم الذّاتيّ للمعلّم سواء أكان مشرفاً مع معلّمين أم معلماً مع طلابه، والمتعلّم سواء أكانوا معلّمين أم طلّاب.

2- المساعدة في حفظ الملفّات الإلكترونيّة وسهولة الوصول اليها في أي وقت والتي تساعد أيضاً في اكتساب الوقت والجهد.

3- تساهم في استخدام الوسائل التّعليميّة المختلفة من خلال التنوّع في استخدام المحتوى وإثراء المعلومات المختلفة.

4- التقليل من المشرفين التربويين وذلك من خلال استخدام برمجيات مختلفة لتتبع الأعمال والمشرف عليها من قِبل عدد من الاشخاص أقلّ من عدد الاشخاص في الإشراف التّقليديّ.

1.5 أغراض الدّراسة والأسئلة:

تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة تأثير الإشراف التّربويّ واستخدام مناهج وبرامج تعليميّة قائمة على التّكنولوجيا تضمن تحسّن مستوى الطّالب في كافّة الظروف الاستثنائيّة على وجه التّحديد والتي أدّت الى ارتفاع حجم العبء الموكل إلى المشرفين التّربويّين وذلك من خلال إدخال التّكنولوجيا والإنترنت.

1.6 مصطلحات الدّراسة:

المشرف التّربويّ: هو الشّخص الذي يقوم بتقييم وتقويم أداء المعلّمين وذلك للارتقاء بمستوى التّعليم المقدّم داخل الحصّة الصّفيّة وذلك من خلال رفع مستوى الطّالب.

شبكة اتصالات الكترونيّة (Internet): هي الأداة المستخدمة للتواصل بين المعلّمين وطلبتهم وذلك لتقديم التّعليم لهم عن طريق المنصّات المخصّصة للتّعليم والاستعانة بوسائل الكترونيّة مختلفة.

الإشراف الإلكترونيّ: الوسيلة الرّابطة بين التّعليم والتّكنولوجيا وهدفها الارتقاء بالمحتوى الإلكترونيّ والذي ينمّي المعلّمين مهنيّاً لبناء جيل قادر على التّطوّر التّكنولوجيّ. وأيضا كيفيّة استخدام المتعلّمين للتحكّم والتّنقل عبر محتوى التّدريب والتّنظيم الذّاتيّ طوال فترة التّدريب. ويمكن أن تلعب هذه المعلومات دورًا حاسمًا في التّطوّر النّظريّ.

1.7 محدّدات الدّراسة:

1-**المحدّد الزّمانيّ:** أجريت هذه الدّراسة بالفصل الأول من العام الدّراسيّ (1442)

2-**المحدّد المكانيّ:** أجريت هذه الدّراسة في المملكة العربيّة السّعوديّة.

1.7 الأدوار والمسؤوليّات:

1,7,1 مدير المدرسة:

- يقع على عاتق مدير المدرسة واجب قانونيّ يتمثّل في نشر وإدارة جميع أعضاء هيئة التّدريس من غير أعضاء هيئة التّدريس وتخصيص واجبات خاصّة تجاههم بما يتفق مع ظروف عملهم.
- وضع إطار عمل استراتيجيّ تشغيليّ، وضمان تطبيقه المتسق عبر المدرسة، ومراقبة النّتائج والمعايير، وتخصيص المسؤوليّات لتفعيل الإشراف الالكترونيّ في جميع أنحاء المدرسة.
- التّأكّد من تخصيص الوقت الكافي للمعلّمين للقيام بنظام الإشراف على الطّلاب وتقديم تقرير عنهم.
- تقييم مع عدّة مشرفين لأداء المعلّمين خلال الفصول الدّراسيّة السّابقة في مدرستهم.
- لقاء مع المشرفين لمعالجة العديد من القضايا بما في ذلك تقييم المعلّم وحلّ العديد من المشاكل، ومعرفة القضايا الأخرى.

1.7.2 المشرفون:

- يجب أن يعمل المشرفون على توجيه ودعم وإشراف المعلّم من خلال البرامج المختلفة.

- امتلاك المهارة والخبرة لتنفيذ الأعمال المحدّدة بنظام، وترتيبها إلكترونيّاً على الملّفات المتاحة.
- زيارة المدرسة في حال وجود أي تقصير او عدم وجود تفاعل على المنصّات الإلكترونيّة.
- مساعدة المعلّم على التّقدّم في إعداد المواد التّعليميّة وإيجاد المحتوى المناسب الذي ينمّي المهارات والأداء لدى الطّلاب.
- تنظيم الوقت للاجتماعات عبر الوسائل الإلكترونيّة المختلفة وتقديم المشورة.
- تقييم مع مدير المدرسة أداء المعلّمين خلال الفصول الدّراسيّة السّابقة في مدرستهم.
- لقاء مع مدير المدرسة لمعالجة العديد من القضايا بما في ذلك تقييم المعلّم وحلّ العديد من المشاكل وإيقاف توغلها إن أمكن.
- عمل دورات تدريبيّة وورش عمل مختلفة للمعلّمين لتطوير الأداء التّدريسيّ خلال الفصول الدّراسيّة.

1.7.3 المعلّمون:

- تخطيط الدّروس وإعداد محتوى ممتع يساهم في تقديم الدّروس للطّلاب بطريقة مختلفة عن التّلقين.
- تقييم التّطوّر والتّقدّم والتّحصيل للطّلاب ثمّ الإبلاغ عنهم.
- استخدام وإنتاج عدّة أدوات وبرامج تعليميّة فنيّة ثمّ المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- إدارة الفصل، ودعم المهارات، وتقييم المعلّمين الآخرين، أو الأنشطة اللاصفيّة.
- مسؤول عن تقدّم الطلاب في الفصل على مدار العامّ الدّراسيّ.

2. فرضيّات الدّراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر أم أنثى).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلميّ.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر المبحث الإشرافيّ (أدبيّة وعلميّة).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة والخدمة.

3. الأدب السّابق:

هنالك الكثير من الدّراسات فسّرت مجالات الإشراف التّربويّ وأهمّيّته على البيئة التّعليميّة في المجتمعات، كما أشارت تلك الدّراسات إلى دور المشرفين في تقيم وتقويم المعلّمين في البيئة التّربويّة، وهذه الدّراسة سنوضح علاقة الإشراف التّربويّ بالتّكنولوجيا والدّراسات الدّاعمة لأهمّيّة الإشراف الإلكترونيّ ودورة في تحسين مستويات الطّلبة والمعلّمين.

فمن خلال الدّراسات السّابقة، ستهتمّ الدّراسة الحاليّة بإيجاد جسر منيع لسدّ الفجوات الموجودة بين المجتمعات المحليّة والبيئة الافتراضيّة الإلكترونيّة. لذا كان الاطلاع على العديد من الدّراسات في جوانب متعدّدة من الإشراف التّربويّ واستخدام الإنترنت، لكي يستنير الباحث بتلك الدّراسات وللإفادة من أهمّ النّتائج التي توصّل إليها الباحثون السّابقون وفيما يلي عرض لها:

أوضح أبو عيادة والعبابنة (2015) أهمّيّة استخدام الوسائل الإلكترونيّة لتسهل عمل الإشراف الإلكتروني "التّقنيّات شبكة الإنترنت" كوسيلة مثالية لتقليل الحاجة إلى تنقّلات المشرفين التّربويّين الفيزيائيّة بين المدارس، وتسهيل عمليّة التّواصل المستمر بين المعلّم والمشرف، وتوفير خدمة الإشراف التّربويّ للمعلّم في لحظة تولّد الحاجة إليها. وتستخدم العديد من تقنيّات الإنترنت في الإشراف التّربويّ" (ابو عيادة والعبابنة ،2015).

وقد أكّد ضيف الله (2014) على ما ذكره الباحثان بمدى أهمّيّة الإشراف الإلكترونيّ "أنّ نموذج الإشراف الإلكترونيّ يحقّق عدّة مزايا في الإشراف التّربويّ حيث توفير الوقت والجهود والتّكلفة لكلّ من المشرف والمعلّم، وكذلك فإنّ هذا النّموذج سيكون الأكثر شيوعا في المستقبل، حيث إنّه من غير المنطقيّ القيام باللقاءات الإشرافيّة التّقليديّة في ظلّ تطوّر وسائل الاتصال الحديثة" (خلف الله، 2014، ص 289).

كما أوضح أبو عيادة والعبابنة (2015) أهمّ أنواع البرامج المستخدمة في الإشراف الإلكترونيّ والتي تسهم إيجابيّاً في العمليّة التّعليميّة وذكروا منها:

- البريد الإلكترونيّ
- المواقع الإلكترونيّة

- Google Drive
- مؤتمرات الفيديو
- مواقع التّواصل الاجتماعيّ مثل الفيسبوك والواتساب
- والمنصّة التّعليميّة الحديثة KALBOARD
- وبرنامج Dropbox الذي يسهم في تخزين وحفظ الملفّات.

كما أوضح الطّريقة المُثلى لاستخدام هذا البرمجيّات والتي تتلخّص بطريقة مساهمتها في إنجاح العمليّة التّعليميّة من خلال الإشراف الإلكتروني (أبو عيادة والعبابنة ،2015). أمّا إنجاح العمليّة التّعليميّة فقد أكّد حمدان (2015) في دراسته على فائدة الإشراف التّربويّ على للمشرف التّربويّ، وللمعلّم، وأيضاً على المؤسّسة التّعليميّة، ومن هذه الفوائد:

- فوائد الإشراف الإلكترونيّ على المشرف التّربويّ تتلخّص في سهولة أداء العمل، والوصول إلى المعلّم، وتوضيح ما ينبغي توضيحه من خلال إعادة هيكلة وتقديم المحتوى التّعليميّ وتطوير المهنيّ الذّاتيّ للمشرفين.
- فوائد الإشراف الإلكترونيّ على المعلّم تتلخّص سهولة تقديم المعلومات بوسائل مختلفة وجاذبة للطّلبة بما تتناسب مع إمكانيات المعلّمين الماديّة والتّقنيّة من أجل تحقيق أهداف الدّرس من خلال خلق بيئة تفاعليّة. وأيضا تسهم في التّطوير المهنيّ للمعلّمين والتّعلّم الذّاتيّ والتّقليل من الأعباء الإداريّة.
- فوائد الإشراف الإلكترونيّ على المؤسّسة تتلخّص في تقليل التّكاليف الممكنة، وسرعة نشر المعلومات الممكنة، وتدريب الكادر على استخدام التكنولوجيا بكفاءة عالية بحيث تتيح ميّزات التّحكّم في المتعلّم، للمتعلّمين الحصول على بعض المدخلات المتعلّقة بالمحتوى الذي يتمّ تقديمه، وترتيب تقديمه، وكيفيّة تقديم هذه المعلومات (حمدان، 2015).

من جانب آخر، أضاف سمعان (2012) كيفيّة استخدام الإنترنت في الإشراف التّربويّ وذلك من خلال "إتاحة الفرصة لإمكانيّة الدّخول إلى مصادر المعلومات المتوفّرة في مواقع عديدة من الشّبكة وإرسال البريد الإلكترونيّ أو الوصول إلى قواعد البيانات والمنتديات الإلكترونيّة ومجموعات الأخبار والمجلات الإلكترونيّة وغيرها من الخدمات المتعدّدة، ونظراً لما تقدّمه الشّبكة العنكبوتيّة من خدمات تمّ استخدامها على جميع المستويات المختلفة في جميع المجالات، فكان لابدّ لقطاع التّربية والتّعليم أن يستفيد من هذه الإمكانات التي تقدّمها الشّبكة العنكبوتيّة في تطوير العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة" (سمعان، 2012).

كما أكّد سمعان (2012) على أهمّيّة وفوائد استخدام التّكنولوجيا وذلك "لإيجاد قنوات اتصال فاعلة يستطيع من خلالها تطوير الواقع والعمليّات الإشرافيّة الميدانيّة، والمساعدة في وضع الحلول لبعض الصّعوبات في الإشراف التّربويّ، وقد تَقدّم الباحث في هذا المبحث بذكر الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام الإنترنت في العمليّات الإشرافيّة، وكذلك دواعي الحاجة إلى الإشراف عبر الإنترنت، وأهمّيّة استخدام الشّبكة العنكبوتيّة في عمليّة الإشراف التّربويّ، ومتطلّبات استخدام الشّبكة العنكبوتيّة في عمليّة الإشراف التّربويّ، والأدوار المطلوبة من عناصر العمليّة الإشرافيّة في الإشراف عبر الإنترنت، ومعوّقات استخدام الشّبكة العنكبوتيّة في عمليّة الإشراف التّربويّ (سمعان، 2012).

وبالتالي، فالتّحوّل من الإشراف التّقليديّ إلى الإشراف الإلكترونيّ أصبح ضرورة، وأوضحت (سفر،2008) أنّ الإشراف الإلكترونيّ هو ضرورة ملحّة في وقتنا هذا وذلك من أجل:

- النّمو المتسارع والمذهل في حجم المعلومات والذي يساعد المشرفين التّربويّين في الكمّ الهائل من المتغيّرات.
- ارتباط المعلومات بالتّكنولوجيا مما أدّى إلى الانفتاح الثّقافيّ والمعرفيّ وإحداث تغييرات تتطلّب أن يتكيّف المعلّم معها.
- التّحوّلات في نظريّات التّعلّم والتي أحدثت نُقلة نوعيّة في النّظام التّعليميّ والإشراف التّربويّ يوازي النُقلة الحضاريّة التي تعايشها النّظم التّربويّة في المجتمعات المختلفة.
- الحاجة المستمرّة لمواجهة التّغيّرات المتلاحقة في المهارات لجعل المعلّمين والمشرفين أدوات منتجة وفعّالة في المجتمع.
- يساعد على التّواصل والتّفاعل بالحوار والمناقشة ويفتح المجال للمشرفين والمعلّمين من خلال وسائل التّكنولوجيا المختلفة.
- سهولة الوصول إلى المدارس المختلفة والبعيدة من قِبل المشرف التّربويّ للمعلّمين لتوجيههم وتدريبهم تعتبر من أهمّ الصّعوبات التي تمّ تجاوزها في الإشراف الإلكتروني (سفر،2008).

4-إجراءات الدّراسة

منهج الدّراسة

استخدمت الدّراسة الحاليّة المنهج الوصفيّ المسحيّ بحدوده المعروفة؛ لأنّه مناسب للإجابة على أسئلة الدّراسة.

مجتمع وعيّنة الدّراسة

تكوّن مجتمع الدّراسة الحاليّ من جميع المشرفين التّربويّين بالمملكة العربيّة السّعوديّة للعام الدّراسيّ 1442/1441هـ. كما تمّ اختيار عيّنة الدّراسة الحاليّة بالطريقة العشوائيّة حيث تمّ اختيار 400 مشرفاً تربويّاً من جميع أنحاء المملكة. ويظهر الجدول رقم (1) الخصائص الديمغرافيّة لعيّنة الدّراسة.

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

	المتغيّر	العدد	النّسبة المئويّة
الجنس	ذكر	221	%55
	أنثى	179	%45
المؤهل العلميّ	جامعيّ	51	%13
	فوق جامعيّ	349	%87
المبحث الدّراسيّ	المباحث الأدبيّة	254	%64
	المباحث العلميّة	146	%36
الخبرة الإشرافيّة	أقل من 3 سنوات	215	%54
	من 3-6 سنوات	132	%33
	أكثر من 6 سنوات	53	%8

أداة الدّراسة

لأغراض جمع البيانات من عيّنة الدّراسة ولتحقيق أهداف الدّراسة الحاليّة، تمّ استخدام استبانة الإشراف الإلكترونيّ في المدارس، حيث تكوّنت الاستبانة بصورتها النّهائيّة من (11) فقرة، حيث قامت الباحثة ببناء الاستبانة بالاعتماد على الأدب النّظريّ والدّراسات السّابقة ذات العلاقة.

تصحيح الاستبانة

تمّ استخدام تدرج ليكرت ثلاثيّ: عالي (3) درجات، متوسّط (درجتان)، قليل (درجة واحدة). وبالتالي، فإنّ أقلّ درجة ستكون (11) درجة، وأعلى درجة ستكون (33). وتفسر النتائج وفق ما يلي: مستوى منخفض: من 11-18 درجة، مستوى متوسط: من 19-26 درجة، مستوى مرتفع: أكثر 27 درجة.

صدق وثبات الاستبانة

لأغراض استخراج الصّدق والثّبات للاستبانة، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة من خارج عيّنة الدّراسة، حيث كانت العيّنة الاستطلاعيّة (101) من المشرفين.

أولا: صدق الاستبانة:

أ) صدق المحتوى: قامت الباحثة باستخراج صدق المحتوى للاستبانة من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين من ذوي الاختصاص بالإشراف التّربويّ والإدارة التّربويّة بلغ عددهم (5 محكّمين)، حيث وافق الجميع على الصيغة النّهائيّة للاستبانة مع تعديلات لغويّة بسيطة بالفقرات. وبناء على تحكيم السّادة المحكّمين تمّ التعديل اللازم.

(ب) صدق الاتساق الدّاخليّ: وللتثبّت من صدق الاتساق الدّاخليّ لفقرات استبانة الإشراف الإلكترونيّ في المدارس؛ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ فقرة من فقرات الاستبانة والدّرجة الكليّة لاستبانة الإشراف الإلكترونيّ في المدارس، وبعد التّطبيق اتضح أنّ جميع فقرات استبانة الإشراف الإلكترونيّ في المدارس البالغة (11) فقرة صادقة في قياس ما أعدّت لقياسه، إذ كانت معاملات ارتباطها بالدّرجة الكليّة دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq .05$) حيث كانت القيم الاحتماليّة لها أقلّ من مستوى الدّلالة ($\alpha \geq .05$) وجدول 2 يوضح ذلك.

جدول رقم (2) يوضح ارتباط الفقرات بالدّرجة الكليّة لكلّ من استبانة الإشراف الإلكترونيّ في المدارس

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
للمشرفين التّربويّين دور في إدارة العمليّة التّعليميّة عن طريق التّكنولوجيا	0.609	0.02
البرامج الإلكترونيّة تساهم في تطوير عمليّة الإشراف الإلكترونيّ	0.501	0.01
الإشراف الإلكترونيّ يسمح بمشاركة بعض الأدوار مع القيادة المدرسيّة.	0.709	0.02
أهمّيّة وجود جهة مساندة للإشراف التّربويّ تقوم بإدارة عمليّة الإشراف الإلكترونيّ.	0.69	0.04
فعاليّة الإشراف الإلكترونيّ تدعم مهارات المعلّمين والمتعلّمين.	0.682	0.01
لوزارة التّعليم دور في تطوير التّعليم الإلكترونيّ.	0.813	0.03
الإشراف الالكترونيّ مبنيّ على أسس علميّة في دعم أداء المعلّمين والمعلّمات.	0.861	0.04
يتمّ تعزيز التّعليم الالكترونيّ من خلال إجراءات محفّزة وضابطة.	0.831	0.02
يتمّ إعطاء دورات مكثّفة للمعلّمين من قِبل الإشراف التّربويّ لتحسين جودة التّعلم الإلكترونيّ.	0.861	0.01
يتمّ متابعة جودة التعلّم الالكترونيّ من قِبل المشرفين التّربويّين بشكل فعّال.	0.656	0.01
للإشراف الإلكترونيّ دور في النّمو المهنيّ للمعلّمين.	0.893	0.03

ثانيا: ثبات الاستبانة

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ويوضح جدول 3 قيم معامل كرونباخ ألفا. ومن خلال إجراء الثّبات عن طريق قيمة معامل ألفا كرونباخ، يتضح أنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ألفا للاستبانة الكليّ (0.917). وهذا يعنى أنّ معامل الثّبات للاستبانة مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النّهائيَّة قابلة للتّوزيع. وبذلك تكون الباحثة قد تأكَّدت من صدق الاستبانة وثباتها، مما يجعلها على ثقة تامَّة بصحَّة الاستبانة وصلاحيَّتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدِّراسة.

المعالجة الإحصائيّة

لغايات تحليل البيانات واستخراج النتائج؛ سيتمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة إضافة إلى تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA).

5. عروض ومناقشة النّتائج

أسفر تحليل البيانات الخاصّة بالدّراسة إلى نتائج متعدّدة، حيث سيتمّ عرضها تاليا.

أولا الإجابة عن السّؤال الأول: ما مستوى فعاليّة الإشراف التّربويّ لإدارة عمليّة التّعلّم والتّعليم المعتمدة على استخدام التّكنولوجيا أم أنّه تطوّر مستحدث لمفهوم الإشراف؟

للإجابة عن السّؤال الأول تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات المشرفين التّربويّين على فقرات الاستبانة الخاصّة بالدّراسة، حيث يظهر الجدول رقم (3) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة عيّنة الدّراسة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ الفقرة رقم (3) قد حازت على أعلى متوسّط بين الفقرات وبمتوسّط (2.69) تليها الفقرة رقم (10) وحازت على متوسّط (2.67). من جهة أخرى، حازت الفقرة رقم (9) على أقلّ متوسّط وبمتوسّط (2.46)، وبشكل عامّ فإنّ المتوسّطات الحسابيّة على جميع الفقرات كانت بمستوى عالٍ وهذا يتضح جليّا من المتوسّط العامّ لدرجات الاستبانة ككلّ وبمتوسّط (28.65). وهذا يدلّ على فعاليّة مستوى الإشراف التّربويّ لإدارة عمليّة التّعلّم والتّعليم.

وهذا يدلّ على أنّ لوزارة التّعليم دوراً في تطوير التّعليم الإلكترونيّ من خلال الإجراءات التي اتخذتها خلال جائحة كورونا، كما أنّ البرامج الإلكترونيّة والتي طوّرتها وزارة التّعليم قد ساهمت في تطوير عمليّة الإشراف الإلكترونيّ من خلال تنفيذ برامج تدريبيّة

موجّهة للمشرفين التّربويّين لتواكب متطلّبات الإشراف خلال جائحة كورونا. كما أسهمت تلك الإجراءات أيضا بمتابعة جودة التّعلم الإلكترونيّ من قِبل المشرفين التّربويّين بشكل فعّال وهذا قد ظهر أيضا من خلال تعزيز التّعليم الإلكترونيّ من خلال إجراءات محفّزة وضابطة. ثانيا الإجابة عن السّؤال الثّاني: هل هناك فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر أم أنثى)؟

للإجابة عن السّؤال الثّاني تمّ تحليل استجابات المشرفين التّربويّين على فقرات الاستبانة الخاصّة بالدّراسة، حيث يظهر الجدول رقم (4) نتائج تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA).

جدول رقم (3) يظهر المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة عيّنة الدّراسة

	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
1	للمشرفين التّربويّين دور في إدارة العمليّة التّعليميّة عن طريق التّكنولوجيا	2.66	.536
2	البرامج الإلكترونيّة تساهم في تطوير عمليّة الإشراف الإلكترونيّ	2.69	.545
3	الإشراف الإلكترونيّ يسمح بمشاركة بعض الأدوار مع القيادة المدرسيّة.	2.61	.529
4	أهمّيّة وجود جهة مساندة للإشراف التّربويّ تقوم بإدارة عمليّة الإشراف الإلكترونيّ.	2.49	.593
5	فعاليّة الإشراف الإلكترونيّ تدعم مهارات المعلّمين والمتعلّمين.	2.65	.557
6	لوزارة التّعليم دور في تطوير التّعليم الإلكترونيّ.	2.71	.556
7	الإشراف الالكترونيّ مبنيّ على أسس علميّة في دعم أداء المعلّمين والمعلّمات.	2.55	.639
8	يتمّ تعزيز التّعليم الإلكترونيّ من خلال إجراءات محفّزة وضابطة.	2.60	.585
9	يتمّ إعطاء دورات مكثّفة للمعلّمين من قِبل الإشراف التّربويّ لتحسين جودة التّعلّم الإلكترونيّ.	2.46	.670
10	يتمّ متابعة جودة التّعلم الإلكترونيّ من قِبل المشرفين التّربويين بشكل فعّال.	2.67	.551
11	للإشراف الإلكترونيّ دور في النمو المهنيّ للمعلّمين.	2.58	.604
	المجموع العام	28.65	5.081

يظهر الجدول السّابق عدم جود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى للجنس حيث بلغت قيمة ف (0.767) وبمستوى دلالة (0.717). حيث إنّ هذه النتائج تظهر عدم وجود فروق بين استجابات المشرفين والمشرفات، وقد تكون الأسباب مرتبطة بأنّ طبيعة الإشراف بشكل عامّ والإشراف الإلكترونيّ بشكل خاصّ لا تشكّل اختلافا بين كلّ من الذكور والإناث وأنّ ممارسة الإشراف الإلكتروني لا تحتاج لوجود مواصفات مرتبطة بالذكور أو الإناث. وهذا يدلّ على أنّ عمليّات الإشراف الالكترونيّة يستطيع تنفيذها كلّ من الرّجل والمرأة.

ثالثا/ الإجابة عن السّؤال الثالث: هل هناك فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربوي لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلميّ؟

للإجابة عن السّؤال الثّالث تمّ تحليل استجابات المشرفين التّربويّين على فقرات الاستبانة الخاصّة بالدّراسة، حيث يظهر الجدول رقم (5) نتائج تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA).

جدول رقم (5) يظهر المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة عيّنة الدّراسة

مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسّط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة
بين المجموعات	3.004	10	0.164	0.457	0.312
داخل المجموعات	19.744	390	0.133		
الكلّيّ	22.748	390			

يظهر الجدول السّابق عدم جود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى للمؤهل العلميّ حيث بلغت قيمة ف (0.457) وبمستوى دلالة (0.312). وهذا يدلّ على أنّ المؤهل العلميّ الذي يمتلكه المشرفين لا يشكّل فرقا كبيرا في الأداء بين المشرفين، قد يكون السبب في ذلك أنّ المشرفين قد امتلكوا مهارات تكنولوجيّة تمكّنهم من ممارسة عمليّة الإشراف بحيث إنّ الاعتماد يكون على تلك المهارات أكثر من اعتمادهم على المؤهلات العلميّة. وعليه، فإنّ المؤهلات العلميّة لدى المشرفين لا تشكّل فرقا في الأداء الإشرافيّ لهم.

رابعا الإجابة عن السّؤال الرّابع: هل هناك فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر المبحث الإشرافيّ (أدبيّة وعلميّة)؟

للإجابة عن السّؤال الرّابع تمّ تحليل استجابات المشرفين التّربويّين على فقرات الاستبانة الخاصّة بالدّراسة، حيث يظهر الجدول رقم (6) نتائج تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA).

جدول رقم (6) نتائج تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA) لمتغيّر المبحث الإشرافيّ (أدبيّة وعلميّة)

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة
بين المجموعات	2.094	6	0.104	0.251	0.112
داخل المجموعات	19.944	394	0.093		
الكلّيّ	22.038	394			

جدول رقم (4) يظهر المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة عيّنة الدّراسة

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربّعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة
بين المجموعات	3.104	16	0.194	0.767	0.717
داخل المجموعات	20.734	386	0.253		
الكلّيّ	23.838	386			

يظهر الجدول السّابق عدم جود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى للمبحث الإشرافيّ (أدبيّة وعلميّة) حيث بلغت قيمة ف (0.251) وبمستوى دلالة (0.112). وهذا يدلّ على أنّ نوع المبحث الدّراسيّ (المباحث الأدبيّة أو العلميّة) لا تختلف عمليّات الإشراف فيها. فقد يكون ذلك بسبب أنّ الإشراف الإلكترونيّ يشكّل خطوطاً عريضة لعملية الإشراف والتي تستند على معايير في طريقة تقديم الحصص الإلكترونيّة وعمليّات التقييم المختلفة والتي تعتمد بالأساس على عمليّات تقييم إلكترونيّة فلا يشكّل نوع المبحث الدّراسيّ فرقا في عمليّات الإشراف.

خامساً هل هناك فروق بين متوسّط درجات تقدير المشرف التّربويّ لمتطلّبات الرّقابة الإلكترونيّة في المدارس الحكوميّة تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة والخدمة؟

للإجابة عن السّؤال الخامس تمّ تحليل استجابات المشرفين التّربويّين على فقرات الاستبانة الخاصّة بالدّراسة، حيث يظهر الجدول رقم (7) نتائج تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA).

جدول رقم (7) نتائج تحليل التّباين الأحاديّ (ANOVA) لمتغيّر سنوات الخبرة والخدمة

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة
بين المجموعات	12.094	5	0.184	0.153	0.098
داخل المجموعات	25.914	395	0.123		
الكلّيّ	38.008	395			

يظهر الجدول السّابق عدم جود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة والخدمة حيث بلغت قيمة ف (0.153) وبمستوى دلالة (0.098). وهذا يدلّ على أنّ سنوات الخدمة او الخبرة في الاشراف بشكل عامّ لا يؤثر على الأداء في الإشراف الإلكترونيّ. وهذا قد يكون بسبب طبيعة الإشراف الإلكتروني وأنّه بحاجة إلى المهارات التّكنولوجيّة لتنفيذ الإشراف الإلكتروني ولهذا السّبب فإنّ نتائج الدّراسة لا تظهر تأثيرا على أداء المشرفين.

التّوصيات

في ضوء النّتائج التي توصّلت لها الدّراسة الحاليّة، فتوصي الباحثة بما يلي:

1) إجراء دراسات نوعيّة تتناول الإشراف الإلكتروني بهدف الوقوف على أبرز نقاط الضعف والقوة التي يوجّهها المشرفون التّربويّون عند تنفيذ الإشراف الإلكتروني.
2) تنفيذ برامج تطويرية وتحسينية موجّهة نحو المشرفين التربويين تهدف إلى رفع مستوى الكفاءة والمهارة التّكنولوجيّة لرفع مستواهم العمليّ أثناء تنفيذ الإشراف إلكترونيّا.
3) عمل تقييم دوري لدور الإشراف الإلكترونيّ من خلال برامج تقييميّة مستمرّة، وذلك لرفع مستوى الإشراف الإلكترونيّ بالاعتماد على التّغذية الرّاجعة من قبل برامج التقييم.

المراجع العربيّة

1- سفر، صالحة محمد. (2008) "الإشراف التّربويّ عن بعد بين الأهمّيّة والممارسة ومعوّقات استخدامه". رسالة دكتوراه غير منشورة، كليّة التّربيّة، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة.
2- ضيف الله، محمود. (2014). تصوّر مقترح لتطبيق الإشراف التّربويّ الإلكترونيّ على الطّلبة المعلّمين بكليّة التّربية _ جامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانيّة) المجلد الثّامن عشر، العدد الثاني، ص 287-315.
3- سفر، صالحة محمد. (2008) "الإشراف التّربويّ عن بُعد بين الأهمّيّة والممارسة ومعوّقات استخدامه". رسالة دكتوراه غير منشورة، كليّة التربية، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة.
4- ضيف الله، محمود. (2014). تصوّر مقترح لتطبيق الإشراف التّربويّ الإلكترونيّ على الطّلبة المعلّمين بكليّة التّربيّة _ جامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الثّامن عشر، العدد الثاني، ص 287-315.
5- سمعان، محمد. (2012). دور الشّبكة العنكبوتيّة في تفعيل الأساليب الإشرافية التّربويّة من وجهة نظر المشرفين التّربويّين والمعلّمين بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزّة. جامعة الأزهر – غزّة.
6- حمدان، محمد. (2015) "درجة توافر متطلّبات تطبيق الإشراف الإلكترونيّ في المدارس الحكوميّة بمحافظات غزّة وسبل تطويرها". غزّة-فلسطين.
7- أبو عبادة، هبة وعبابنة، صالح. (2015). "فاعليّة توظيف تقنيّات الإنترنت في الإشراف التّربويّ في المدارس الخاصّة في عمان". 30-17، 2016، المجلّة الأردنيّة في العلوم التّربويّة، مجلد 12، عدد 1. عمان-الأردن.

المراجع الأجنبيّة

- Malasri, S. (2000). "Challenges for Engineering Education in the 21st Century, Proceedings of the **MAESC 2000 Conference**, Memphis".

-Ishtaiwa, F. F., & Shana, Z. (2011). The Use of Interactive Whiteboard (IWB) by pre-Service Teachers to Enhance Arabic Language Teaching and Learning. Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives, 8(2), 1-18.

-Mishra, P., & Koehler, M.J. (2006). Technological Pedagogical Content Knowledge: A Framework for Integrating Technology in Teacher Knowledge. **Teachers College Record**, 108(6), 1017-1054

-Shyamlee, S. D., & Phil, M. (2012). Use of Technology in English Language Teaching and Learning: An Analysis**. International Conference on Language, Medias and Culture IPEDR**, 33, 150-156.